

استخدام طاقة اللون ورسوم الماندالا في ابتكار تصميم طباعة المفروشات لعلاج الاكتئاب

Using Color Energy and Mandala Drawings to Innovate Upholstery Printed Design for Treating Depression

د / مروة السيد إبراهيم أبو الإسماعيل

أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة حلوان marwaelsayed2014@yahoo.com

كلمات دالة Keywords :

طاقة اللون
Color Energy
رسوم الماندالا
Mandala Drawings
تصميم طباعة المفروشات
Upholstery Printing
Design
مرض الاكتئاب
Depression

ملخص البحث Abstract :

الألوان عبارة عن طاقة ضوء مرئية ذات طول موجي محدد يتم استقبالها من خلال المستقبلات الضوئية في شبكية العين التي تُعرف بالمخاريط وتعمل على ترجمة تلك الطاقة إلى ألوان. وعندما تدخل طاقة اللون إلى أجسادنا تحفز الغدد النخامية والسنوبرية وهذا بدوره يؤثر على إنتاج هرمونات معينة تؤثر على مجموعة متنوعة من العمليات الفسيولوجية التي تتعكس بدورها على مزاج وسلوك الفرد. ويوجد في جسم الإنسان مراكز للطاقة تُعرف باسم شاكارات في حالة عدم اتزانها يصبح الإنسان مريضاً وتصاب عواطفه بخلل، وكل لون يقابله مركز للطاقة ويمكن استخدامه في استعادة الاتزان مرة أخرى. كما أن رسوم الماندالا، أحد أنواع الفنون التي ثبت دورها في معالجة التوتر والاكتئاب. وهي رسومات على هيئة مربعات متداخلة مع بعضها البعض، وأشكال دائرية لا بداية ولا نهاية لها، وأخرى تجمع بين المربع والدائرة. أن علماء النفس استخدموا رسوم الماندالا في علاج الاكتئاب، فهي رسومات تعطي طاقة ايجابية جيدة جداً وتساعد الأشخاص على الهدوء والتأمل وتفرغ الطاقة السلبية في الجسم وتشنج الطاقة الايجابية ومراكز وبوابات الطاقة في الجسم وتفرغ شحنه الغضب والطاقة السلبية والاكتئاب. أن ظهور رسوم الماندالا بصورة متكررة في تصميم طباعة المفروشات يؤدي إلى تغيير ايجابي واضح، فبدلاً من الميل الدائم إلى الاكتئاب والتشاؤم يصبح هناك ميل إلى التفاؤل، مما يعمل على إعادة الاتزان. تتحدد مشكلة البحث في التساؤل كيف يمكن الاستفادة من طاقة اللون ورسوم الماندالا كأداة اتصال فسيولوجية وسيكولوجية في المفروشات الطباعة وكيفية معالجة الوحدات الفنية التشكيلية وتطويعها من خلال بعض برامج الحاسب الآلي المتخصصة لاستحداث مجموعات لونية ومعالجات تصميمية تؤثر على الاتزان الحيوي للإنسان وتعطيه طاقة ايجابية مما يساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب؟ هدف البحث : تسليط الضوء على طاقة اللون ورسوم الماندالا وتوضيح الألوان المرتبطة بالشاكرات التي هي نقاط الطاقة في جسم الإنسان، وبالتالي مراكز الشفاء القوية المحتملة، والاستفادة من ذلك في تصميم طباعة المفروشات، والاستفادة منها لتعديل التأثيرات السلبية لتداخل مجالات الطاقة المختلفة على صحة الإنسان وحصوله على طاقة ايجابية تساعد على أداء وظائفه الحيوية بكفاءة مما يساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.

Paper received 10th January 2021, Accepted 30th March 2021, Published 1st of May 2021

مقدمة Introduction :

الألوان عبارة عن طاقة ضوء مرئية ذات طول موجي محدد يتم استقبالها من خلال المستقبلات الضوئية في شبكية العين التي تُعرف بالمخاريط وتعمل على ترجمة تلك الطاقة إلى ألوان. وعندما تدخل طاقة اللون إلى أجسادنا تحفز الغدد النخامية والسنوبرية وهذا بدوره يؤثر على إنتاج هرمونات معينة تؤثر على مجموعة متنوعة من العمليات الفسيولوجية التي تتعكس بدورها على مزاج وسلوك الفرد، حتى فاقد البصر يشعرون باللون نتيجة لاهتزاز الطاقة خلال الجسم. ويوجد في جسم الإنسان مراكز للطاقة تُعرف باسم شاكارات في حالة عدم اتزانها يصبح الإنسان مريضاً وتصاب عواطفه بخلل، وكل لون يقابله مركز للطاقة ويمكن استخدامه في استعادة الاتزان مرة أخرى.

ويهدف علم التداوي بالألوان إلى مقارنة المرض عن طريق إعادة التوازن الطبيعي بين طاقات اللون في الجسم وبناء الجسم الأثيري عن طريق تطبيق ذبذبات اللون الصحيحة على المراكز التي تصبح عندئذ قادرة على بث الحيوية في الجسم المادي.

فالإنسان له جسم هالي يحيط جسمه المادي ويتخلله؛ ووظائف الهالة هي أن تمتص طاقة اللون الأبيض من الغلاف الجوي وتقسّمها إلى طاقات لونية أساسية تتدفق بعده إلى أقسام الجسم المختلفة لتنفخ فيها الحيوية والنشاط (12ص 7). ويُعتبر فن الماندالا أحد الفنون المستقاة من المعتقدات الهندية، وتحديداً من الديانة الهندوسية (28). وفن الماندالا، أحد أنواع الفنون التي ثبت دورها في معالجة التوتر والاكتئاب. وهي رسومات على هيئة مربعات متداخلة مع بعضها البعض، وأشكال دائرية لا بداية ولا نهاية لها، وأخرى تجمع بين المربع والدائرة. وهي تساعد على العلاج بالألوان (29)، حيث تُعتبر رسوم الماندالا وسيلة لحالة من التأمل والهدوء والراحة النفسية (32). أن علماء النفس استخدموا رسوم الماندالا في علاج الاكتئاب (28)، فهي رسومات تعطي طاقة ايجابية جيدة جداً وتساعد الأشخاص على الهدوء والتأمل وتفرغ الطاقة السلبية في الجسم وتشنج الطاقة

الاجيائية ومراكز وبوابات الطاقة في الجسم وتفرغ شحنه الغضب (22)، والطاقة السلبية والاكتئاب.

وتساهم رسوم الماندالا في إكساب الفرد شيء من السلام والهدوء والاتزان النفسي وأيضاً الشعور بالأمان الذي يفنقه، كما تقلل من الطاقات والدوافع السلبية لديه (18). أن ظهور رسوم الماندالا بصورة متكررة في تصميم طباعة المفروشات يؤدي إلى تغيير ايجابي واضح، فبدلاً من الميل الدائم إلى الاكتئاب والتشاؤم يصبح هناك ميل إلى التفاؤل، مما يعمل على إعادة الاتزان وبالتالي يساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.

وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء على طاقة اللون ورسوم الماندالا وتوضيح الألوان المرتبطة بالشاكرات التي هي نقاط الطاقة في جسم الإنسان، وبالتالي مراكز الشفاء القوية المحتملة، والاستفادة من ذلك في تصميم طباعة المفروشات، والاستفادة منها لتعديل التأثيرات السلبية لتداخل مجالات الطاقة المختلفة على صحة الإنسان وحصوله على طاقة ايجابية تساعد على أداء وظائفه الحيوية بكفاءة مما يساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.

مشكلة البحث Statement of the problem :

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

كيف يمكن الاستفادة من طاقة اللون ورسوم الماندالا كأداة اتصال فسيولوجية وسيكولوجية في المفروشات الطباعة وكيفية معالجة الوحدات الفنية التشكيلية وتطويعها من خلال بعض برامج الحاسب الآلي المتخصصة لاستحداث مجموعات لونية ومعالجات تصميمية تؤثر على الاتزان الحيوي للإنسان وتعطيه طاقة ايجابية مما يساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب؟

أهداف البحث Objectives :

يهدف البحث إلى :

1- دراسة طاقة اللون ورسوم الماندالا.

- النفسي، والقلق⁽³³⁾.
- **تصميم طباعة المفروشات** : وهو تحديد مواصفات أجزاء منتج المفروشات الطباعية المتكامل وعلاقتها المتبادلة بعضها مع بعض. والمفروشات مصطلح يشمل جميع أنواع الأقمشة المستخدمة في كساء القاعة والجدران وعمل السناثر.
 - **العلاج بالألوان** : يعتبر أحد أفرع العلاج النفسي، وهو يعتمد على تزويد الجسم الذي يعاني من خلل ما سواء عضوياً أو نفسياً بجرعة من الطاقة التي تنقصه وأن هذا الاتزان يضبط ترددات الخلايا الخارجة عن نظام العمل.
 - **مرض الاكتئاب** : يُعد الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الشائعة، وهو من أكثر أنواع اضطراب المزاج شيوعاً، حيث يفقد المصاب به اهتمامه بالأنشطة اليومية، ويؤثر على تفكيره وعواطفه. وهو حالة يشعر فيها الفرد بالكآبة والحزن وتدني المعنوية وانعدام الأمل في المستقبل^(11ص 150).

الإطار النظري Theoretical Framework

ماهية الطاقة :

الطاقة هي القدرة، وما يستطيع أن يفعله الإنسان بمشقة⁽⁴⁰⁾. وتعني بالبحث تلك القوي الخفية التي تحرك كل شيء في الكون وتربط الإنسان بما يحيطه، وهي قوي لا يستطيع أن يراها أو يلمسها ولكنه يتأثر بها.

فالكون عبارة عن مجموعة من الموجات المتفاعلة والمؤثرة علي بعضها البعض، فهو محيط هائل من الذبذبات المختلفة التي تؤثر علي الإنسان وصحته وكفاءة وطاقته الحيوية، وقد أثبت مؤخراً أن هناك تأثيرات غير مدركة علي الإنسان تحدث نتيجة للمؤثرات التي يتعرض لها من أشكال وخامات وألوان وغيرها، إضافة إلي المؤثرات الخارجية الأخرى، فهذه التأثيرات تحدث معظمها في البعد الأثيري للإنسان (الهالة البشرية) التي قد تكون موجبة، وقد تكون سالبة، وتؤدي إلي خلل في الاتزان الحيوي له^(13ص ٥٦)، فأتجه علم الفيزياء النوعية إلي دراسة تلك المستويات غير المدركة بالنسبة لمفهوم الطاقة، فكل ما هو موجود في الكون عبارة عن طاقة متخذة أشكال عديدة، فالإنسان يعيش في هذه المستويات المختلفة من الطاقة يتأثر بها ويؤثر فيها، فهي القوي الخفية التي تحرك كل شيء في الكون وتربط الإنسان بما يحيطه^(13ص 51). فقد أوجدت العلاقة بين موجات الطاقة الكونية والموجات داخل جسم الإنسان علي يد العالم الألماني شومان Shuman عام 1952م. وقد أثبت العلم أن الإنسان له مجال مغناطيسي وكهربائي مثل ما للكورة الأرضية من مجال مغناطيسي وكهربائي، ولذلك أضاف العالم الفيزيائي الأمريكي ريتشارد فيرمان Recharged Ferman عام 1960م تحت تعريف الطاقة أشياء أخرى مثل الحيوية والمشاعر والأفكار⁽³⁾. وعلي ذلك فهناك العديد من مستويات الطاقة غير المدركة لدينا في صورة حسية والتي تُعرف بالطاقة الدقيقة أو اللطيفة والتي يمكن تقسيمها إلي :

- طاقة كونية آتية من الكون. - طاقة داخل الأشكال الهندسية.
- طاقة داخل الكائنات الحية. - طاقة داخل المادة بكل صورها⁽⁷⁾

لذلك يمكن القول أن الطاقة : هي تلك القوي الخفية التي تحرك كل شيء في الكون وتربط الإنسان بما يحيطه، وهي قوي لا يستطيع أن يراها أو يلمسها ولكنه يتأثر بها.

مراتب الإنسان الروحية السبعة :

جسم الإنسان مركب من عناصر لها مجموع ترددات وجملة هذه الترددات في أي إنسان هي مجموع ترددات أعضاء جسمه، وذلك لأن كل عضو له تردده الخاص به وينطبق ذلك علي أصغر الخلايا والذرات التي تدخل في تكوين الجسم، والتي ترسل الترددات علي هيئة ذبذبات خاصة بها ويكون التردد النهائي للجسم عبارة عن تردد عمومي يلون ويهيمن علي الترددات المختلفة للخلايا أو الأعضاء التي يتكرب منها. ويصور العلماء الإنسان بأنه يتكون من روح ونفس، وهذه النفس لها عدة هياكل ولها درجات مختلفة من

- 2- رصد الطاقة الإيجابية الناتجة من اللون ورسوم الماندالا في مجال تصميم طباعة المفروشات والاستفادة منها لدعم وعلاج مرض الاكتئاب.
- 3- توظيف الإمكانيات الفنية لبعض برامج الكمبيوتر للحصول علي حلول تصميمية مبتكرة وغير تقليدية كبعد جمالي لاستحداث تصميمات طباعية لأقمشة المفروشات بما يمنح الشعور بالاكتئاب.

أهمية البحث Significance :

تتلخص أهمية البحث في :

- 1- المساهمة في تأكيد العلاقة بين طاقة اللون ورسوم الماندالا لتوليد طاقة ايجابية لدعم المنتج التطبيقي.
- 2- تفسير لطاقة اللون ورسوم الماندالا وعلاقتهم بتحسين الأداء الوظيفي للمفروشات المطبوعة لدعم وعلاج مرض الاكتئاب.
- 3- ندرة الأبحاث والدراسات العربية التي تناولت طاقة اللون ورسوم الماندالا والكشف عن موقعها النفسي والتقويي بشكل عام.

حدود البحث Delimitations :

تقتصر حدود البحث علي :

- 1- **حدود زمنية** : تنحصر حدود البحث الزمنية منذ 1992م حتى الآن وذلك بداية الاهتمام العالمي بطاقتة اللون واستخدامها في العلاج بالألوان، وأما بداية الاهتمام العالمي برسوم الماندالا ودورها في علاج التوتر والاكتئاب في الفترة من 2013م حتى الآن.
- 2- **حدود مكانية**: وتشمل التطبيق بجمهورية مصر العربية.
- 3- **حدود موضوعية** : الدراسة تقدم مدخل جديد لاستخدام طاقة اللون ورسوم الماندالا في تصميم طباعة المفروشات لتحقيق الاتزان وتعديل التأثيرات السلبية علي صحة الإنسان مما يساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.

فروض البحث Hypothesis :

وجود علاقة ايجابية بين استخدام طاقة اللون ورسوم الماندالا في تصميم طباعة المفروشات ودعم وعلاج مرض الاكتئاب.

منهج البحث Methodology :

يستند البحث علي :

- 1- **المنهج الوصفي التحليلي**: وذلك من خلال التعرف علي التأثير السيكولوجي والفسولوجي لطاقة اللون ورسوم الماندالا ودورها في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.
- 2- **المنهج التجريبي** : يتناول الجانب الابتكاري من خلال عمل تصميمات لأقمشة المفروشات المطبوعة.

مصطلحات البحث Terminology :

- **الطاقة** : وهي القدرة، وما يستطيع أن يفعله الإنسان بمشقة⁽⁴⁰⁾. وتعني بالبحث : هي تلك القوي الخفية التي تحرك كل شيء في الكون وتربط الإنسان بما يحيطه، وهي قوي لا يستطيع أن يراها أو يلمسها ولكنه يتأثر بها.
- **طاقة اللون** : هي صفة الشيء وهيئة مادته ولكل لون تردد وطاقة خاصة به⁽⁴⁰⁾.
- **رسوم الماندالا** : هي تمثيل منظم حول مركز. وإن هذا الشكل المتمركز في كل من الطبيعة وفي كل الثقافات البشرية، يمثل بشكل رمزي بنية الحياة ذاتها، سواء في أنفسنا أو حولنا، إنه عرض مرئي لبنيتنا الداخلية⁽³⁸⁾. وتعتبر رسوم الماندالا وسيلة لحالة من التأمل والهدوء والراحة النفسية⁽³²⁾، وهي رسومات علي هيئة مربعات متداخلة مع بعضها البعض، وأشكال دائرية لا بداية ولا نهاية لها، وأخرى تجمع بين المربع والدائرة⁽²⁹⁾. ومن أهم فوائد رسوم الماندالا النفسية المساهمة في علاج عدد من أنواع الاضطرابات المزاجية من بينهم الاكتئاب، والضغط

الروحية السبعة⁽⁴¹⁾.

الكثافة أو الذبذبة، والجسم الأرضي هو أثقلها وأقلها تذبذباً، وهو واحد من سبعة أجسام كل منها لا يمكنه الحياة إلا في مستوي أثيري مماثل له في درجة التذبذب. ويوضح شكل رقم (1) مراتب الإنسان



شكل رقم (1) يوضح مراتب الإنسان الروحية السبعة

الصحية جسدياً وعاطفياً وروحياً^(12-ص39).

إن الهالة الصحية والسليمة تغطي كامل الجسم وتلفه من قبة الرأس إلي أسفل القدمين وهي تقع علي مسافة قدم واحدة من الجسم. ومن الجدير بالذكر أن الهالات موجودة دائماً في دائرة تغير مستمر، وبالتالي فإن شكل الهالة يتبدل دائماً تبعاً للحالة النفسية والفسولوجية، وتتغير ألوانها كذلك مع تبدل المعاني والأحاسيس في الباطن^(5-ص23). فكل جسم تثيري طاقته التي تشع منه في صورة كهرومغناطيسية ملونة هذا المجال أشبه بغلاف غير مرئي للجسم وقد اكتسب هذا المجال أسماء مختلفة مثل الهالة، الروح، المجال المغناطيسي، قوة الحياة، وهذه الهالة أمكن للعلماء من تصويرها باستخدام كاميرا كيرليان Kirlian - Camera وهي أحد الأجهزة الخاصة بتصوير الطاقة حول الأجسام (الهالة)، وهي تحدد مستويات أو طبقات الطاقة المحيطة بجسم الإنسان في صورة طيف من الضوء المشع⁽¹³⁾. ويوضح شكل رقم (2) كاميرا كيرليان التي تستخدم في تصوير الطاقة الحيوية.

ومن هذه المراتب السبعة ينشأ الطيف أو الهالة الإنسانية، ويعتبر الجسم الأثيري أخف من المادي كثافة وأعلي منه ذبذبة ويشابهه في كل خلية من خلاياه، وفيه تكمن القدرات والأحاسيس والذاكرة والعقل والشخصية، أما الجسم المادي فهو غلافه الخارجي. فقدرات الإنسان ترجع إلي طاقات الروح ويقوم الجسم الفيزيقي بدور العامل المساعد لإظهار تلك القدرات، ولكل روح طاقة نورانية تسمى "هالة" تحيط بالجسم وهي عبارة عن طاقة كهرومغناطيسية تغلف الجسم، وهي ذات طبقات وألوان متعددة وتدل علي حالة الجسم من الناحية الصحية أو الذهنية أو النفسية، بل وتؤثر علي جميع وظائف الجسم المادي، وتتحكم في عمليات تفاعلاته الحيوية، كما أنها تستجيب لجميع أفكار وعواطف الإنسان.

أن كل جسد تحيط به هالة عبارة عن حزمة ضعيفة من الأضواء تلتف حوله وتتكون من عدد من الألوان المختلفة وكل لون من هذه الألوان له علاقة بجزء معين من أجزاء الجسم، فاللون الأحمر مثلاً يمثل اليدين والقدمين والدم والكلبي، واللون الأصفر للجهاز العصبي، والبنفسجي للقلب، ويعكس لون هالة كل إنسان حالته



شكل رقم (2) يوضح كاميرا كيرليان التي تستخدم في تصوير الطاقة الحيوية

الأخرى والطاقات السالبة، وانتظامها يؤدي إلي انتظام وظائف الجسم، وهي تعتبر وسيلة هامة لتشخيص المرض قبل ظهوره لأنه يحدث داخل الغلاف الأثيري قبل أن يصير مادة في الجسم الفيزيائي وبذلك نستطيع أن نكتشف المرض قبل ظهوره. ويوضح شكل رقم (3) الهالة التي تحيط بجسم الإنسان والمستويات التي تتكون منها⁽²³⁾.

المصدر: www.kirlian.net and www.jmshah.com

ولقد استطاع العلماء بواسطة الأجهزة الحديثة إثبات أن لكل جسم طيفاً سواء كان صلباً، أم سائلاً، أم غازياً يمكن رؤيته بواسطة هذه الأجهزة. وتتكون هالة جسم الإنسان من سبع مستويات رئيسية مختلفة في الذبذبة متداخلة في بعضها، وتعتبر الهالة البشرية مصدراً لإكساب الطاقة وهي الدرغ الواقي لأجسامنا من الترددات



شكل رقم (3) يوضح الهالة التي تحيط بجسم الإنسان والمستويات التي تتكون منها

بالجسم علي هيئة دوامات يطلق عليها اسم شاكرا Chakra ، وهي تتوزع علي محور رأسي بالجسم. ويوضح شكل رقم (4) توزيع مراكز الطاقة علي محور أو مسار رأسي بجسم الإنسان⁽²⁴⁾.

3- مراكز الطاقة بجسم الإنسان :

مراكز الطاقة بجسم الإنسان هي عبارة عن مجالات كهربية تحيط



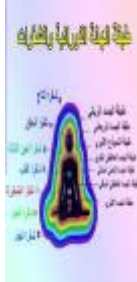



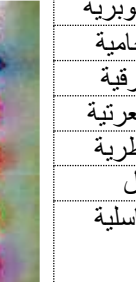
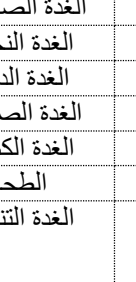
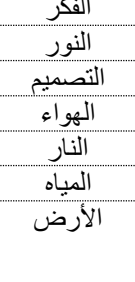
شكل رقم (4) يوضح توزيع مراكز الطاقة علي محور أو مسار رأسي بجسم الإنسان

اتجاهات مستقلة بل أنها تتأثر وتتوافق مع بعضها بشكل يؤثر علي طاقة الجسم ككل، وعندما تكون طاقة هذه المراكز قوية ومتوازنة فإننا نتمتع بالصحة ونشعر بالانسجام، وعندما تكون ضعيفة نصبح عرضة للمرض^(2-ص89).

والشاكرا عبارة عن مراكز بالجسم لكنها غير ملموسة وإنما هي مراكز تصورية لتجمع الطاقة ويوجد منها سبعة مراكز أساسية وكل مركز منها يناظر غدة معينة بالجسم وله لون معين يسيطر عليه وهذه المراكز السبعة للطاقة من خصائصها أنها لا تعمل في

الحيوية الخاصة بالجسم فقط، ولكنها تؤثر في العمليات علي المستوي العاطفي والروحي، فكل شاكرا ترتبط بعصب خاص يُعرف بالعقد العصبية، وكل منها يعتبر كأنه مركز مخي صغير، وله ذاكرة يمكن من خلالها للأعضاء تذكر ما قامت به (16). ويوضح شكل رقم (5) مراكز الطاقة في جسم الإنسان والألوان والغدد والعمليات الحيوية المرتبطة بها (25).

ويتضمن الجسم البشري ثلاثة عشر مركزاً للطاقة، سبع منها أساسية وستة ثانوية وترتبط المراكز الأساسية مع نظام الغدد والهرمونات بالجسم، ولكل مركز من مراكز الطاقة الدقيق لون وتردد واهتزاز مميز يتوافق مع نوع الطاقة التي يهتز بها المركز، كما أن لكل مركز مرادف فيزيائي موجود في أحد الغدد الأساسية السبع للجسم يدخل في رنين مع لون أو شكل معين. ويظهر أن المراكز السبعة لها تأثيرات أقوى من كونها ترتبط بالعمليات

مركز الطاقة	نوع الغدة	العمليات الحيوية	اللون
	الغدة الصنوبرية	الفكر	البنفسجي
	الغدة النخامية	النور	النيلى
	الغدة الدرقية	التصميم	الأزرق
	الغدة الصعترية	الهواء	الأخضر
	الغدة الكظرية	النار	الأصفر
	الطحال	المياه	البرتقالي
	الغدة التناسلية	الأرض	الأحمر

شكل رقم (5) يوضح مراكز الطاقة في جسم الإنسان والألوان والغدد والعمليات الحيوية المرتبطة بها

حدوث التوازن لأنظمة الجسم علي المستوي المادي والروحي معاً، فالألوان لها القدرة علي مساعدة الجسم في حدوث تغييرات بالنسبة للخلايا والهرمونات بحيث تؤدي إلي اتزانها أو حدوث خلل بها. وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للألوان، فاللون الذي له طول موجي قصير يشير إلي صغر الجزيئات التي تتفاعل بها، وبالتالي إلي إعطاء طاقة أكثر قوة وفعالية. فعندما تدخل طاقة الضوء إلي الجسم فإنها تنبه الغدة النخامية والجسم الصنوبري مما يؤدي إلي إفراز هرمونات معينة تحدث مجموعة من العمليات الفسيولوجية، وبالتالي السيطرة المباشرة علي تفكيرنا ومزاجنا وسلوكياتنا. وبمعرفة عمل الألوان المختلفة علي أعضاء الجسم المختلفة وأنظمتها يستطيع المرء أن يطبق اللون الصحيح الذي سيفضي إلي تحقيق توازن عمل العضو أو النظام الذي أصبح شاذاً في تأدية وظيفته أو وضعه (12 ص 9-10). لذلك بمعرفة كيف تؤثر الألوان علينا نستطيع أن نستخدمها لفائدتنا، وعموماً تؤثر علينا الألوان علي جميع المستويات. وأن للإنسان مراكز للطاقة تتصل بكل الأنظمة والوظائف في الجسم، وأن كل مركز منها يتحكم به لون معين، ويمتص جسم الإنسان طاقة اللون من خلال تردده. إن مراكز الطاقة تتبع نفس قاعدة الرنين أو التناغم الموجودة بين الألوان والأشكال والأصوات المختلفة، وبذلك بالتحكم في نوعية اللون الموجود في التصميم نستطيع التحكم في مركز الطاقة، وبالتالي التأثير علي الإنسان بصفة عامة. والجدول التالي رقم (1) يوضح العلاقة بين الألوان وتأثيرها علي مراكز الطاقة بجسم الإنسان (13 ص 260-10 ص 6-5 ص 9-26 ص 29).

وتعتبر مراكز الطاقة هي المراكز المحركة التي يتم بواسطتها توزيع الطاقة الداخلة والخارجة من الجسم، حيث تمتص الطاقة الكونية الدقيقة للجسم من خلال تلك المراكز والتي تعمل علي تدفقها بداخل الجسم. فهي المسؤولة عن الاتصال بين البعد الحيوي أو الطاقة الحيوية وبين البعد الفيزيائي (أجهزة وأعضاء الجسم البشري المختلفة) عن طريق ظاهرة الرنين والتي يحدث من خلالها تبادل المعلومات. ومن خلال نقلها للطاقة داخل الجسم البشري فهي تعمل علي انتظام عمل جميع أجهزته وبالتالي تضمن التوازن الحيوي للجسم، وعندما يتوازن عمل مركز الطاقة الدقيق يكون اللون المحيط به باهتاً ويكون ذلك هو اللون الصافي لمركز الطاقة ويدل علي صفاء الطاقة المنبعثة منه.

الإدراك البصري لطاقة اللون :

إن اللون هو متعة الإنسان التي تغذي روحه وحواسه وتؤثر علي حالته النفسية وعلي روحه المعنوية كتأثير العطر ونفحاته التي تمتع الإنسان وتضيف الألوان معان جديدة تجعل من التصميم روعة فنية كل خط مليء بالنغم وكل لون فيها لحن (8 ص 22). فالألوان أحدي مخلوقات الله التي سخرها لنا، فدورها لا يقف فقط عند الترفيه النفسي التي تضفيه علي النفس البشرية بل أن الأمر يتعدى ذلك بكثير، فأثبتت الدراسات أن الألوان لها تأثير كبير علي خلايا الإنسان. ولكل لون التردد والذبذبة الخاصة به، فكل شيء في الكون ما هو إلا طاقة، وأن كل العناصر والجزيئات الموجودة حولنا لها تردد خاص بها بما في ذلك جسم الإنسان وأعضاؤه وخلاياه، ومن هذا المنطلق فإنه عندما تتوافق الذبذبات مع بعضها يحدث التوازن. ولقد أثبتت الدراسات أن اللون والضوء يستطيعان أن يساعدا في

جدول رقم (1) يوضح العلاقة بين الألوان وتأثيرها علي مراكز الطاقة بجسم الإنسان

اللون	رقم ومركز الطاقة	تأثير اللون علي مستوي الطاقة	الوظيفة	تأثير اللون في علاج بعض الأمراض
البنفسجي	Crown (7) الرأس (وهو كمون المعرفة والبيهيية النقية) الكمونات: هي عبارة عن نقاط الطاقة، الموزعة بانتظام في أنحاء الجسم.	لون الجمال والإبداع والإلهام. ينقي أفكارنا وأحاسيسنا ويعطي الإلهام والمعرفة، كذلك له خصائص الاتصال بالجزء الروحي.	نقطة دخول قوة الحياة ويغذي الجسم والعقل والروح.	علاج المشاكل النفسية والعصبية، وحالات الصرع والروماتيزم.
النيلى أو الأزرق الغامق	Third Eye (6) العين الثالثة (منتصف الجبهة)	لون السرية والغموض، يعطينا الخبرة والقوة والخيال ومن خصائصه زيادة نشاط الأحلام، والاتصال بالجزء الخاص بالشعور والإحساس بالجسم.	يساعد علي مزج الحدس بالمنطق وله خصائص روحية.	علاج اضطرابات البصر.

تخفيف الضغوط علي المستوي العقلي ويساعد علي وقف النزيف وإزالة التوتر.	مسئول عن الاتصال والتعبير الذاتي.	لون الصحة والمعرفة، وهو أساس لحالات الاسترخاء ومهم لحالات الضغط العصبي، له خصائص اتصال علي مستوي روحي عالي.	Throat (5) الحجره (وهو كمون الاتصال)	الأزرق (التركواز) 
يستخدم في حالات كسر العظام وإعادة نمو الخلايا الميتة في الجسم عموماً، ويخفف من الاضطرابات العصبية.	مركز كل المراكز، ويبعث علي الحب والرحمة.	لون التوازن والحب والسيطرة علي النفس، يساعد علي تهدئة الأعصاب ونقاء الأفكار، يجعل طاقة الجسم علي جميع المستويات في حالة توازن، ويعطي الشعور بالسلام والانسجام، له خصائص الاتصال بجميع مستويات الجسم.	Heart (4) القلب (ويسمي كمون الحب)	الأخضر 
يستخدم لتنشيط المستوي الفكري والعقلي للجسم، ويعالج الأمراض الجلدية.	يساعد علي قوة الشخصية.	لون الحكمة والعقل وصفاء الذهن، ويقفل التوتر، ويحفز علي سرعة البديهة وزيادة قدرات الفهم، وله خصائص الاتصال بالمستوي العقلي للإنسان.	Solar (3) الظفيرة الشمسية	الأصفر 
يستخدم لرفع وزيادة المناعة للجسم، ويساعد في علاج الأمراض الصدرية والكلي، ومضاد للشعور بالإحباط والفتور والاكتئاب.	خاص بالإبداع والجنس ويساعد علي السيطرة.	لون السعادة والحماية. أنه يزودنا بالمرح والشعور بالحياة وهو من أفضل الألوان المحفزة علي المستوي العاطفي، وله خصائص الاتصال الحسي.	Sacral (2) العجز (تحت السرة) ويسمي مركز الحس الواضح	البرتقالي 
علاج بعض أمراض الدم والدورة الدموية وحالات الإحباط والاكتئاب، ويقوي مناعة الجسم للأمراض.	قوة تدعيم الجسم.	لون الطاقة والشجاعة والثقة بالنفس. إنه يزودنا بالقوة والحيوية ويمدنا بالطاقة علي جميع المستويات، وله خصائص اتصال بالمستوي المادي للجسم، وهو يُعتبر لون مركزي لأنه يتصل بمركز الطاقة الأساسي بجسم الإنسان.	Base (1) الجزر (قاعدة العمود الفقري) ويسمي كمون الحياة	الأحمر 

وقد أكد العالم البريطاني "ثيو جيميل" أن الأمراض النفسية والعضوية يمكن علاجها من خلال تغيير الألوان في المنزل أو المكتب أو الأشياء المحيطة بالفرد حيث كشفت الدراسات العلمية أن الألوان دواء لكل الأمراض (12-ص 61). وهناك الكثير من الأمراض التي يمكن علاجها بطاقة الألوان منها علاج بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، القلق، الاضطرابات العصبية بشكل عام (21). فإن مفهوم العلاج بالألوان يعتمد علي تزويد الجسم الذي يعاني من خلل ما سواء عضوياً أو نفسياً بجرعة من الطاقة التي تنقصه وأن هذا الاتزان يضبط ترددات الخلايا الخارجة عن نظام العمل، لذلك يمكن استخدام التأثير العلاجي للألوان المتنوعة وما لها من تدخل كبير في التأثير علي مزاج الإنسان وتفكيره وسلوكياته وبالتحديد تأثيرها النفسي علي الفرد وحيويته ومستوي نشاطه.

وعليه فإن هذا البحث يهدف إلي تسليط الضوء علي العلاج بطاقة الألوان ورسوم الماندالا وتوضيح الألوان المرتبطة بالشاكرات التي هي نقاط الطاقة في جسم الإنسان، وبالتالي مراكز الشفاء القوية المحتملة، والاستفادة من ذلك في تصميم طباعة أقمشة المفروشات.

- رسوم الماندالا :

الماندالا هي تمثيل منظم حول مركز. وإن هذا الشكل المتمركز في كل من الطبيعة وفي كل الثقافات البشرية، يمثل بشكل رمزي بنية الحياة ذاتها، سواء في أنفسنا أو حولنا، أنه عرض مرئي لبنييتنا الداخلية (38).

التأثير العلاجي للألوان :

يُعتبر العلاج بالألوان أحد أفرع العلاج النفسي، فهو يقضي بإعادة إدخال تدريجات الألوان الصادرة من مختلف ألوان الطيف لجسم الإنسان لتمنحه التوازن والسعادة، وتقوم حقول الطاقة المحيطة بجسد الإنسان بامتصاص ذبذبات الألوان ويتم امتصاص هذه الذبذبات عن طريق العينين ومراكز القوة التابعة لجهاز الغدد الصماء، ويسمح تنظيم دخول وخروج هذه الألوان للمراكز بإعادة الحيوية والعمل لكل عضو من أعضاء الجسم، فيساعد العلاج بالألوان علي إحلال التناغم ما بين الجسم والعقل والمشاعر، ومن شأن هذا التناغم أن يحقق نمو الشخصية والنمو الروحي علي السواء، أن اللون كما نحسه ونستشعره فهو في كل مكان من حولنا عبارة عن موجات كهرومغناطيسية تشع بترددات مختلفة تتناظر مع سبعة مراكز معينة للطاقة بأجسامنا تسمى بالشاكرات، وأن هناك نوعاً من التوافق بين هذه الألوان والمراكز هذه، وتمتص أجسامنا من الضوء طاقة اللون التي يحتاجها كل جسم لتحقيق حالة من التوازن الداخلي ولأن لكل لون طاقة وبالتالي تأثير معين علي أجسامنا.

ويهدف علم التداوي بالألوان إلي مقارنة المرض عن طريق إعادة التوازن الطبيعي بين طاقات اللون في الجسم وبناء الجسم الأثيري عن طريق تطبيق ذبذبات اللون الصحيحة علي المراكز التي تصبح عندئذ قادرة علي بث الحيوية في الجسم المادي (12-ص 7).

والغضب⁽²²⁾. فرسوم الماندالا تنتشط الفص الأيمن من المخ، مما يجهز الجسد للتخلص من زحام الحياة وتوتراتها، كما أنها تساعد علي إخراج شحنات الغضب والطاقة السلبية والاكنتاب⁽³⁰⁾. وتقوم رسوم الماندالا التي انتشرت بشدة في الآونة الأخيرة بالأساس علي فكرة التأمل والهدوء النفسي وتعود جذوره الأصلية إلي الثقافة الهندية التي تركز علي فكرة التوافق مع مركز الكون الميتافيزيقي وذلك عبر نقوش رسوم الماندالا الدقيقة والمتوازنة بشكل محدد⁽³⁴⁾. كما تساهم في هدوء الأعصاب ومنح النفس الراحة النفسية⁽³¹⁾.

ويتم استخدام الألوان المائية أو الزيتية لتلوينه، خاصة الألوان الفاتحة اللون والمبهجة، ونادراً استخدام الألوان الداكنة في هذا الفن⁽²⁶⁾. وتساعد رسوم الماندالا علي التخلص من التوتر والاكنتاب، وتقوم تلقائياً بتفريغ الطاقة السلبية من حزن وغضب ليصل الفرد إلي حالة من الصفاء الذهني والتوازن النفسي⁽²⁷⁾. ويوضح شكل رقم (6) نماذج من رسوم الماندالا.

وتعتبر رسوم الماندالا وسيلة لحالة من التأمل والهدوء والراحة النفسية، ولها ثلاث أنماط وهي شكل المربعات التي تكون متداخلة مع بعضها البعض، والثاني هو المربعات مع الدوائر متداخلة، والدوائر التي تكون من دوائر صغيرة ثم تكبر ومرسوم داخل الدوائر خطوط دقيقة جداً منسقة بشكل جميل ومكرر، وعملية التكرار هي عملية مهمة في رسمة الماندالا⁽³²⁾. والماندالا هي أحد الفنون المستقاة من المعتقدات الهندية، وتحديدًا من الديانة الهندوسية⁽²⁸⁾. وكلمة ماندالا سنسكريتية الأصل، وتعني المركز، الدائرة أو الكرة. استعملها أصحابها كتقنية في التأمل، وحوث في البداية رموزاً دينية لها دلالاتها المقدسة في ثقافتها الأصلية، ثم تطورت وتبدلت، فصارت تتألف أيضاً من رسوم نباتات وحيوانات وأشكال هندسية مختلفة، تنمو وتتكاثر من الداخل⁽²⁰⁾.

أن علماء النفس استخدموا رسوم الماندالا في علاج الاكنتاب⁽²⁸⁾، فهي رسومات تعطي طاقة ايجابية جيدة جداً وتساعد الأشخاص علي الهدوء والتأمل، وتغسل الطاقة السلبية في الجسم وتشحن الطاقة الايجابية ومراكز وبوابات الطاقة في الجسم وتفريغ شحنة



شكل رقم (6) يوضح نماذج من رسوم الماندالا



شكل رقم (6ب) يوضح نماذج من رسوم الماندالا

وكان لظهور الماندالا في طقوس وممارسات الحضارات الشرقية العديد من الدلالات النفسية حيث تعني الدائرة المقدسة في لغة السنسكريت (لغة الهند القديمة)، كما استغلها سكان النافاجو في الجنوب الغربي للهند في عمل أشكال دائرية من الرمل بغرض الشفاء الروحاني فكانوا يقومون بعمل دوائر رمزية كبيرة للغاية لتشمل المريض وكل ما يخصه من أشياء مادية (37ص 118، 127).

وتساهم رسوم الماندالا في إكساب الفرد شيء من السلام والهدوء والاتزان النفسي وأيضاً الشعور بالأمان، كما تقلل من الطاقات والدوافع السلبية لديه، لذلك يهدف هذا البحث للاستفادة من الطاقة الإيجابية الناتجة من طاقة اللون ورسوم الماندالا في مجال تصميم طباعة المفروشات والاستفادة منها لدعم وعلاج بعض الاضطرابات النفسية مثل مرض الاكتئاب.

- الاكتئاب :

يمثل الاكتئاب واحداً من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً، ويصيب حوالي 340 مليوناً من البشر في أرجاء العالم (14ص 47). ولقد أطلق علي هذا العصر الذي نعيشه في الخمسينات من هذا القرن أنه عصر القلق وفي وقت أحدث من ذلك بقليل أطلق عليه عصر الاكتئاب. ولكن الآن يصح أن نسمي هذا العصر عصر الاكتئاب والقلق (11ص 147).

تعريف الاكتئاب :

فوائد رسوم الماندالا :

توظف رسوم الماندالا ضمن العلاج النفسي، وتتمثل أبرز فوائدها النفسية فيما يلي :

- تحسين الحالة المزاجية.
- المساهمة في علاج عدد من أنواع الاضطرابات المزاجية من بينهم الاكتئاب، والضغط النفسي، والقلق.
- دعم القدرة علي التغلب علي اضطرابات النوم.
- تعزيز مستوي الثقة بالنفس (33).

الدلالات النفسية لرسوم الماندالا :

يُعد العالم والطبيب النفسي "كارل جوستاف يونج" Jung أول من نوه عن رمز الماندالا كصورة بصرية لأحدي الرموز الأولية البدائية المختزنة باللاشعور الجمعي الإنساني، حيث يعرف يونج الماندالا بأنها المعنى اللفظي للدائرة وتمثيلاتها المختلفة من أشكال هندسية، أحياناً تتضمن الشكل الرباعي أو مضاعفاً أو في صورة صلبان ونجوم (15).

كما تشير "كاثي مالكويدى" Malchoidi إلي الماندالا بأنها شكل طبيعي وروية هامة في تاريخ الإنسان فهي تمتد لتشمل أصل الكون لذا تعرفها بأنها شفاء للروح فظهور أشكال الماندالا يُشعر الفرد بشيء من الراحة والطمأنينة فيكون لها التأثير الإيجابي في خفض الاضطرابات والضغط النفسي (37ص 118، 127).

أمرأً مؤكداً حيث يشعر المرء بالهم وفقدان الاهتمام ، كما ينتابه الإحساس بالتعب، وغالباً ما يكون المريض قادراً علي مجابهة مطالب الحياة اليومية وممارسة نشاطاته ولكن بصعوبة وتنشأ هذه النوبة لظروف واقعية عارضة.

2. **الاكتئاب البسيط (المتوسط) :** وهو أبسط صور الاكتئاب، وتؤدي إلي اضطراب الروتين اليومي للمريض وصعوبة قيامه بالأداء الاجتماعي والمهني، ويلاحظ في هذه النوبة وجود بعض الهياج وأفكار خاصة بعدم الكفاءة مع عدم وجود أو هام. **الاكتئاب الحاد :** وهو أشد صور الاكتئاب حدة، وتكون مصحوبة بهياج ملحوظ وأوهام اكتئابية، وأفكار أو خطط أو محاولات انتحارية واضطراب في الأداء الاجتماعي أو تعطله تماماً.
4. **الاكتئاب خارجي المنشأ :** يأتي نتيجة التغيرات البيئية، كفقدان الشخص لزوجته أو صديقه أو مهنته.
5. **الاكتئاب داخلي المنشأ :** ينتج من عوامل وراثية بيئية، حيث أن الوراثة تلعب دوراً هاماً في الاستعداد للإصابة بمرض الاكتئاب الذي ترسبه عوامل بيئية.
6. **اكتئاب سن القعود :** ويسمى بالاكتئاب الارتدادي، فهو اكتئاب يحدث للإنسان في النصف الثاني من عمره بسبب التقدم في السن وما يصحب ذلك من ضعف في الحيوية، وتختلف بداية هذا السن عند الرجال والنساء، فهي عند المرأة من سن 40-50 تقريباً وعند الرجال من 50-60 أي عند سن القعود، ويشعر المريض بالشك والقلق والهم، والتوتر العاطفي والهواجس السوداوية(1-ص 87، 88).

أعراض الاكتئاب :

يوضح جدول (2) وصف لأعراض الاكتئاب(17) :

يُعرف الاكتئاب لدي علماء النفس والمتخصصين بأنه موقف عاطفي أو اتجاه انفعالي، يتخذ في بعض الأحيان شكلاً مرضياً واضحاً، وينطوي علي شعور بالتصور وعدم الكفاية واليأس، بحيث يطغى هذا الشعور علي المرء أحياناً ويصاحبه انخفاض عام في النشاط النفسي والعضوي.

ويشير قاسم العوادي إلي الاكتئاب بأنه انفعال وجداني ينتج عن اضطراب المزاج ويتميز بالحزن والشعور باليأس وضيق الصدر وانعدام الثقة بالنفس ونقص القدرة علي العمل والنظرة السوداوية للحياة والإحساس بالقنوط والعجز وتوَعك الصحة(11-ص 148، 149).

والاكتئاب حالة من الشجن المتواصل والحزن المستمر لا يدرك الفرد مصدرها علي الرغم من أنها تنجم عن خبرات أليمة وأحداث مؤثرة انفعالياً قد مرت به.. ويُعد الاكتئاب خفيف أو متوسط الشدة من أكثر أشكال الاضطرابات شيوعاً وانتشاراً بعد القلق، وعادة ما يحدث لدي الإناث أكثر منه لدي الذكور(6-ص 139).

ومن سمات الاكتئاب الشعور بالحزن، وعدم الاهتمام أو التمتع بالأشياء، والشعور بالذنب أو قلة تقدير الذات، واضطراب النوم أو الشهية، والإحساس بالتعب، وضعف التركيز. وقد يعاني المصابون بالاكتئاب كذلك من شكاوي بدنية متعددة دون سبب جسماني واضح. وقد يكون الاكتئاب طويل الأمد أو في شكل نوبات متكررة، مع إضعافه بصفة أساسية لقدرة المصابين به علي الأداء في العمل أو في المدرسة وعلي التعامل مع الحياة اليومية. وقد يؤدي الاكتئاب إلي الانتحار، في أشد حالاته(35).

تصنيف الاكتئاب :

يُصنف الاكتئاب- من حيث درجاته إلي نوبات متفاوتة في الشدة - إلي ما يلي :

1. **الاكتئاب الخفيف :** وهو أخف صور الاكتئاب، وأقرب إلي عُسر المزاج ويكون المزاج الاكتئابي أو متلازمة الاكتئاب فيها

جدول رقم (2) يوضح وصف لأعراض الاكتئاب

لمدة لا تقل عن أسبوعان (إلا في الحالات الشديدة)	
الأعراض الرئيسية	اكتئاب مزاجي - فقدان الرغبة في الاستمتاع والحياة ويزداد الإرهاق مع قلة في الحركة والنشاط.
أعراض أخرى شائعة	- صعوبة في الانتباه والتركيز. - فقدان الثقة بالنفس واحتقار الذات. - الشعور الدائم بالذنب وعدم استحقاقه للحياة. - نظرة تشاؤمية للمستقبل. - محاولة الانتحار أو إيذاء الجسد. - نوم مضطرب. - فقدان الشهية.
لتشخيص حالات الاكتئاب المعتدل :	لا بد من ظهور اثنان من الأعراض الرئيسية علي المريض علي الأقل واثنان من الأعراض الأخرى.
لتشخيص حالات الاكتئاب المتوسط :	لا بد من ظهور اثنان من الأعراض الرئيسية علي المريض علي الأقل وثلاثة علي الأقل من الأعراض الأخرى ولا بد أن تكون تلك الأعراض واضحة إلي حد ملحوظ.
لتشخيص حالات الاكتئاب الحادة :	لا بد من ظهور جميع الأعراض الرئيسية علي المريض وأربعة علي الأقل من الأعراض الأخرى.

العوامل المسببة لمرض الاكتئاب :

- 1- **عوامل اجتماعية :**
 - النوع : لقد أصبح مقدرأً أن واحدة من كل أربعة سيدات وواحد من كل عشرة رجال يصابون ببعض أنواع الاكتئاب أثناء فترات حياتهم المختلفة.
 - السن : يواجه معظم البشر أول حالات الاكتئاب في الأعمار ما بين العشرين والأربعين.
 - الحالة الاجتماعية : الاكتئاب أكثر انتشاراً بين المطلقات والمنفصلين بينما يصبح أقل انتشاراً بين العزب والمترجوجون.
 - حالة العمل : الأشخاص العاطلين عن العمل لمدة ستة أشهر أو أكثر لديهم معدل الاكتئاب أكثر بثلاثة أضعاف(19).
 - انخفاض المستوي الاقتصادي والاجتماعي.
 - المنطقة الحضرية : ربما يتعلق هذا بمزيج من الإدراك المتأخر أو عدم الإدراك بالتعرض للعوامل الدائمة والمستمرة مثل تلقي
- 2- **عوامل بيولوجية :**
 - العلاج المناسب(36).
 - استعداد وراثي : في حالات الاكتئاب الشديدة ترتفع نسبة اعتبار العنصر الجيني من المسببات.
 - انخفاض الوزن عند الولادة.
 - فقدان الأم المبكر: خسارة الطفل لأمه في وقت مبكر يزيد من احتمالية إصابة الطفل بالاكتئاب في المستقبل.
 - الاعتداء الجنسي : وهناك عوامل أخرى مثل العنف الأسري والإيذاء (الجنسي والجسدي والعاطفي) ويؤدي إلي ارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق.
 - انعدام الثقة بالنفس.
 - العزلة الاجتماعية : مشاعر العزلة والتي يمكن أن تتحقق بسبب فقدان الشريك، أو نتيجة لتفريط أفراد الأسرة أو عدم اكنتراتهم بالمريض(39).

الماتدالا :

تعتبر أقمشة المفروشات أحد النواعيات الهامة من الأقمشة التي تقوم صناعة المنسوجات بإنتاجها وتقديمها لجمهور المستهلكين، ولا شك في أنها تشكل اهتماماً بالغاً بالنسبة لكل منزل، ولذا لابد من تناسق ألوانها مع كل غرفة بمحتوياتها من أثاث وأرضيات وحوائل^(4ص) (266)

والتصميم الجيد في مجال أقمشة المفروشات يحتاج إلى مصمم فنان يصمم ويطوع الخامات لتصحيح شيئاً يفي بالمتطلبات الوظيفية المطبوعة والتي نحتاج إليها في الحياة والتمثلة في إضافة لمسة من الجمال إلى الأثاث، وتضيف للأثاث نوعاً من الإبداع والذوق الفني الرفيع.

وتعتبر زخرفة المنسوجات الأكثر انتشاراً من أية زخارف أخرى، حيث أنها الأكثر استخداماً في الحياة اليومية من ملابس ومفروشات لذلك تعتبر تصميمات أقمشة المفروشات المطبوعة من المؤثرات الهامة التي تعكس ذوق واختيار الفرد للألوان والعناصر الزخرفية المكونة للتصميم الذي يتعايش معه يومياً في أركان منزله. كما يمكن عن طريق هذه التصميمات أن ندعم ونعالج بعض الاضطرابات النفسية، حيث يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاج بطاقة الألوان ورسوم الماتدالا وتوضيح الألوان المرتبطة بالمشاكل التي هي نقاط الطاقة في جسم الإنسان، وبالتالي مراكز الشفاء القوية المحتملة، والاستفادة من ذلك في تصميم طباعة أقمشة المفروشات، لابتكار تصميمات من شأنها رفع الحالة المعنوية للفرد، بحيث تبعث الهدوء والراحة النفسية، بما يحقق راحة البال ويمنع الشعور بالاكتئاب وبالتالي تساهم هذه المفروشات المطبوعة في دعم وعلاج بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب.

التحليل الفني للتصميمات المقترحة والمعالجات اللونية :

أن الألوان تحقق التوازن الجسدي والعاطفي للإنسان، لذلك يمكن استخدام اللون في الشفاء لجلبه التوازن والانسجام داخل النفس والجسم، حسب اللون الذي نختاره للشفاء. فالألوان التي نستخدمها في حياتنا اليومية كألوان المفروشات مثلاً يمكن أن توفر الحماية ضد العديد من الأمراض الجسدية والنفسية وأيضاً تعطينا نفسية الإلهام والحماية، لذلك تم الاستفادة من دراسة طاقة اللون ورسوم الماتدالا والألوان المرتبطة بالمشاكل التي هي نقاط الطاقة في جسم الإنسان وبالتالي مراكز الشفاء القوية المحتملة في عمل تصميمات طباعية لأقمشة المفروشات من شأنها أن ترفع الحالة المعنوية للفرد بحيث تبعث الهدوء والراحة النفسية، بما يحقق راحة البال ويمنع الشعور بالاكتئاب. وقد قامت الباحثة بعمل عدد من الأفكار التصميمية عددها (8) تصميمات لأقمشة المفروشات المطبوعة مستلهمة من رسوم الماتدالا مصحوبة بالتحليل الفني لكل تصميم متبوعاً بنموذج توظيفي مقترح. وفيما يلي سنقوم باستعراض الأفكار التصميمية المقترحة.

1- تصميم رقم (1) :

استلهمت الباحثة عناصر هذه الفكرة التصميمية من رسوم الماتدالا. وقد استخدمت مجموعة لونية متوافقة لإكساب التصميم نوعاً من الترابط نشأ عن العلاقة اللونية بين كلاً من الشكل والأرضية، بحيث تعمل على نشر الطاقة الايجابية وبالتالي إلى التوازن الايجابي لأجزاء العمل كله كتصميم يصلح كأقمشة مفروشات طباعية، وقد تنوعت ألوان المربجات بين الأصفر والبنفسجي والأخضر.

البعد الوظيفي : تقليل التوتر، وعلاج المشاكل النفسية والعصبية، وتهئية الأعصاب، وجعل طاقة الجسم على جميع المستويات في حالة توازن، ويخفف من الاضطرابات العصبية، ورفع الطاقة الايجابية للإنسان، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل الأماكن العامة والمنازل.

2- تصميم رقم (2) :

ارتكزت العملية الإبتكارية في هذا التصميم على مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من رسوم الماتدالا والتي بالرغم

كيفية الاستفادة من طاقة اللون ورسوم الماتدالا لدعم وعلاج مرض الاكتئاب :

الشاكرا عبارة عن مراكز بالجسم لكنها غير ملموسة وإنما هي مراكز تصويرية لتجمع الطاقة ويوجد منها سبعة مراكز أساسية وكل مركز منها يناظر غدة معينة بالجسم وله لون معين يسيطر عليه وهذه المراكز السبعة للطاقة من خصائصها أنها لا تعمل في اتجاهات مستقلة بل أنها تتأثر وتتوافق مع بعضها بشكل يؤثر على طاقة الجسم ككل، وعندما تكون طاقة هذه المراكز قوية ومتوازنة فإننا نتمتع بالصحة ونشعر بالانسجام، وعندما تكون ضعيفة نصبح عرضة للمرض^(2ص 89).

وتعتبر مراكز الطاقة هي المراكز المحركة التي يتم بواسطتها توزيع الطاقة الداخلة والخارجة من الجسم، حيث تمتص الطاقة الكونية الدقيقة للجسم من خلال تلك المراكز والتي تعمل على تدفقها بداخل الجسم. فهي المسؤولة عن الاتصال بين البعد الحيوي أو الطاقة الحيوية وبين البعد الفيزيائي (أجهزة وأعضاء الجسم البشري المختلفة) عن طريق ظاهرة الرنين والتي يحدث من خلالها تبادل المعلومات. ومن خلال نقلها للطاقة داخل الجسم البشري في عمل على انتظام عمل جميع أجهزته وبالتالي تضمن التوازن الحيوي للجسم.

لذلك يمكن استخدام اللون في الشفاء لجلبه التوازن والانسجام داخل النفس والجسم، حسب اللون الذي نختاره للشفاء، فالألوان التي نستخدمها في حياتنا اليومية كألوان المفروشات مثلاً يمكن أن توفر الحماية ضد العديد من الأمراض الجسدية والنفسية وأيضاً تعطينا الراحة والهدوء. فعندما تدخل طاقة اللون إلى أجسادنا تحفز الغدد النخامية والصنوبرية وهذا بدوره يؤثر على إنتاج هرمونات معينة تؤثر على مجموعة متنوعة من العمليات الفسيولوجية التي تنعكس بدورها على مزاج وسلوك الفرد.

كما تعتبر رسوم الماتدالا وسيلة لحالة من التأمل والهدوء والراحة النفسية⁽³²⁾، فهي أحد أنواع الفنون التي ثبتت دورها في معالجة التوتر والاكتئاب⁽²⁹⁾، فهي رسومات تعطي طاقة ايجابية جيدة جداً وتساعد الأشخاص على الهدوء والتأمل وتغسل الطاقة السلبية في الجسم وتشنج الطاقة الايجابية ومراكز وبوابات الطاقة في الجسم وتفرغ شحنة الغضب⁽²²⁾، والطاقة السلبية والاكتئاب⁽³⁰⁾، حيث تساهم رسوم الماتدالا في إكساب الفرد شيء من السلام والهدوء والاتزان النفسي، كما تقلل من الطاقات والدوافع السلبية لديه، فظهور رسوم الماتدالا بصورة متكررة في تصميم طباعة المفروشات له دور علاجي فهو يؤدي إلى تغيير ايجابي واضح، فبدلاً من الميل الدائم إلى الاكتئاب والتشاؤم يصبح هناك ميل إلى التفاؤل وبالتالي يساهم في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.

لذا يقوم البحث الحالي على نقطة محورية جوهرية بنيتها الاستفادة من طاقة اللون ورسوم الماتدالا كأداة اتصال في تصميم المفروشات الطباعية لدعم وعلاج مرض الاكتئاب. إذن فعلمية اختيار الألوان ليست بالبساطة التي يتصورها البعض فكل لون يحمل في طياته رمزاً معيناً، فيجب أن نحرى الدقة في اختيارنا للألوان وتجنب استخدامها بطريقة عشوائية.

حيث يمكن الاستفادة من رسوم الماتدالا الملونة بألوان زاهية وفتاحة تبع الألوان المناسبة لطاقة اللون التي تشحن الطاقة الايجابية لدى الفرد والاستفادة منها في عمل تصميمات للمفروشات تساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب، بحيث أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب عند رؤيتهم لهذه التصميمات وتعمقهم في النظر إليها يتخلصوا من الطاقة السلبية لديهم ويتمتعوا بطاقة ايجابية مما يساعد في تحسين حالاتهم المزاجية والتخلص من الاكتئاب وبالتالي هذه المفروشات الطباعية تساعد في دعم وعلاج بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، بحيث تبعث الهدوء والراحة النفسية من خلال تلك المفروشات التي تحقق راحة البال وتمنع الشعور بالاكتئاب.

أقمشة المفروشات المطبوعة كتوظيف فني مستلهم من رسوم

واللون الأخضر يبعث علي الهدوء لذلك فإنه عادة ما يستخدم في المستشفيات لهذا الغرض لخلق بيئة التشافي للمرضي والهدوء والراحة النفسية والجسدية للمرضي.

البعد الوظيفي : يستخدم في معظم حالات الاستشفاء، وعلاج المشاكل النفسية والعصبية، وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي وإزالة التوتر، و لرفع وزيادة المناعة للجسم، ومضاد للشعور بالإحباط والفتور والاكتئاب، وتهذبة الأعصاب، ويخفف الضغوط بسحب الطاقة السلبية واستبدالها بالطاقة الايجابية وتجديدها، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل غرف الفنادق ومستشفيات الطب النفسي.

6- تصميم رقم (6) :

اعتمد هذا التصميم علي مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من رسوم الماندالا. وقد صيغت هذه العناصر صياغة جيدة نشأ عنها علاقات مترابطة ومتوائمة. وقد استخدمت الباحثة الحركة بتكرار رسوم الماندالا بالاستعانة بإمكانيات الحاسب الآلي وكذلك بالتكبير والتصغير، فتقاطعت تلك العناصر وزيادة عددها يولد طاقة حركية ذات اتزان. واستخدمت الألوان البنفسجي والأخضر والأصفر والتركواز والأزرق والبرتقالي. وقد تم اختيار اللونين الأخضر والأزرق بدرجات هادئة مما يعزز من الشعور بالراحة والهدوء والسكينة والانتعاش.

البعد الوظيفي : علاج المشاكل النفسية والعصبية، وتهذبة الأعصاب، ويجعل طاقة الجسم علي جميع المستويات في حالة توازن، ويعطي الشعور بالسلام والانسجام، ويخفف من الاضطرابات العصبية، ويقلل التوتر، وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي، ولرفع وزيادة المناعة للجسم، ومضاد للشعور بالإحباط والاكتئاب، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل المستشفيات ومراكز الطب النفسي والعيادات.

7- تصميم رقم (7) :

يجمع هذا العمل بين طياته مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية التي استخدمت بأسلوب متوازن علي المساحة الكلية لسطح العمل. وقد أدى هذا التنوع إلي منح العمل قدراً من التنوع والثراء الفني. وقد استفادت الباحثة من إمكانيات الحاسب الآلي في تكرار العناصر التشكيلية وإحداث حركة بها وكذلك في التكبير والتصغير والتكرار، فتقاطعت وتراكبت تلك العناصر مما ولد طاقة حركية ذات اتزان. واستخدمت الألوان الأصفر والبرتقالي والأحمر والبنفسجي والتركواز والأخضر.

البعد الوظيفي : لمعظم حالات الاستشفاء، كحالات الإحباط والاكتئاب، ورفع المناعة للجسم، وتنشيط المستوي الفكري والعقلي، ورفع الطاقة الايجابية للإنسان، ويساعد علي صفاء الذهن وسرعة التفكير، وحل المشاكل النفسية، وإزالة التوتر، وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل غرف الفنادق ومستشفيات الطب النفسي والمراكز العلاجية والأماكن العامة.

8- تصميم رقم (8) :

في هذه الفكرة التصميمية تم تناول مجموعة متنوعة من العناصر والمفردات التشكيلية المستمدة من رسوم الماندالا والتي تم ترتيبها بشكل مترابط بحيث تكون في النهاية كلاً لا يتجزأ. وعلي الرغم من هذا التنوع إلا أنه لم يضعف من وحدة العمل، بل علي العكس أحدث هذا التنوع في ترتيب الوحدات نوعاً من الإيقاع المتجدد بسطح العمل الفني. وقد استخدمت الباحثة الدوران مع اتجاه عقارب الساعة لبعث العناصر التشكيلية المستخدمة، فهو يولد طاقة ايجابية نافعة. واستخدمت الألوان الأصفر والبرتقالي والأخضر والتركواز والأزرق والأحمر والبنفسجي.

البعد الوظيفي : يستخدم لتنشيط المستوي الفكري والعقلي، وزيادة المناعة للجسم، ويساعد علي تهذبة الأعصاب ونقاء الأفكار، وإزالة التوتر، ومضاد للشعور بالإحباط والفتور والاكتئاب، ويخفف من الاضطرابات العصبية، وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي،

من تنوعها إلا أنها استخدمت بأسلوب متوازن بحيث تتلائم وتتوافق مع بعضها البعض. كما أحتوي التصميم علي ظلال لونية في الأرضية وبالتالي يؤدي إلي التوازن الايجابي لأجزاء العمل كله. واستخدمت الألوان البرتقالي والأزرق والبنفسجي والأخضر والأحمر.

البعد الوظيفي : إزالة التوتر وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي، ويستخدم لرفع وزيادة المناعة للجسم، ومضاد للشعور بالإحباط والفتور والاكتئاب، وعلاج المشاكل النفسية والعصبية، وتهذبة الأعصاب، ويعطي الشعور بالسلام والانسجام، ورفع الطاقة الايجابية للإنسان، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل المستشفيات.

3- تصميم رقم (3) :

يعتمد هذا التصميم علي مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من رسوم الماندالا والتي استخدمت بشكل متوازن علي المساحة الكلية لسطح العمل. وقد أدى هذا التنوع إلي منح العمل قدراً من التنوع والثراء الناتج عن رصانة وقوة العناصر. وقد استخدمت الباحثة تراكب الأشكال والدوائر بعضها فوق بعض، بحيث تقوم العلاقة بينها علي تخطي الأشكال ووضع التلامس والتجاور مع وضوح أبعاد كل منها بدون طغيان علي الآخر، فتظهر وكأنها صورة مركبة. وقد استخدمت الدرجات اللونية بحيث تعطي إحساساً بالظل والنور مع مراعاة التجسيم في بعض المناطق والخفوت في الأخرى، والألوان بصفة عامة هادئة لتناسب الهدوء والاستقرار المطلوب. واستخدمت الألوان الأصفر والبنفسجي والأخضر والتركواز والأزرق.

البعد الوظيفي : يقلل التوتر ويستخدم لتنشيط المستوي الفكري والعقلي، ويعالج المشاكل النفسية والعصبية، ويساعد علي تهذبة الأعصاب ونقاء الأفكار، وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل غرف الفنادق ومستشفيات الطب النفسي والأماكن العامة.

4- تصميم رقم (4) :

قوام هذا التصميم مجموعة من رسوم الماندالا. وقد استخدمت الملامس في الأرضية كعناصر مساعدة في العمل مما أدى إلي وحدة الحس الفني المميز للعمل، وهو ما كان من شأنه خلق نوع من الوحدة الناشئة عن ارتباط عناصر العمل. وقد استخدمت الباحثة في التصميم رسوم الماندالا علي شكل دوائر والتي تولد طاقة ايجابية وتزيد الطاقة بتكرار العنصر بالتكبير والتصغير، فهي تعمل علي نشر الطاقة الايجابية وتوصلها إلي باقي أجزاء التصميم وبالتالي إلي التوازن الايجابي لأجزاء العمل كله، مع الاستعانة بعلاقات التجاور والتماس والتراكب في تنظيم العناصر التشكيلية للتصميم، تكرار الأشكال والعناصر أدى إلي التنوع. وقد استخدمت الألوان الأصفر والبرتقالي والأحمر والبنفسجي والأخضر والتركواز والأزرق.

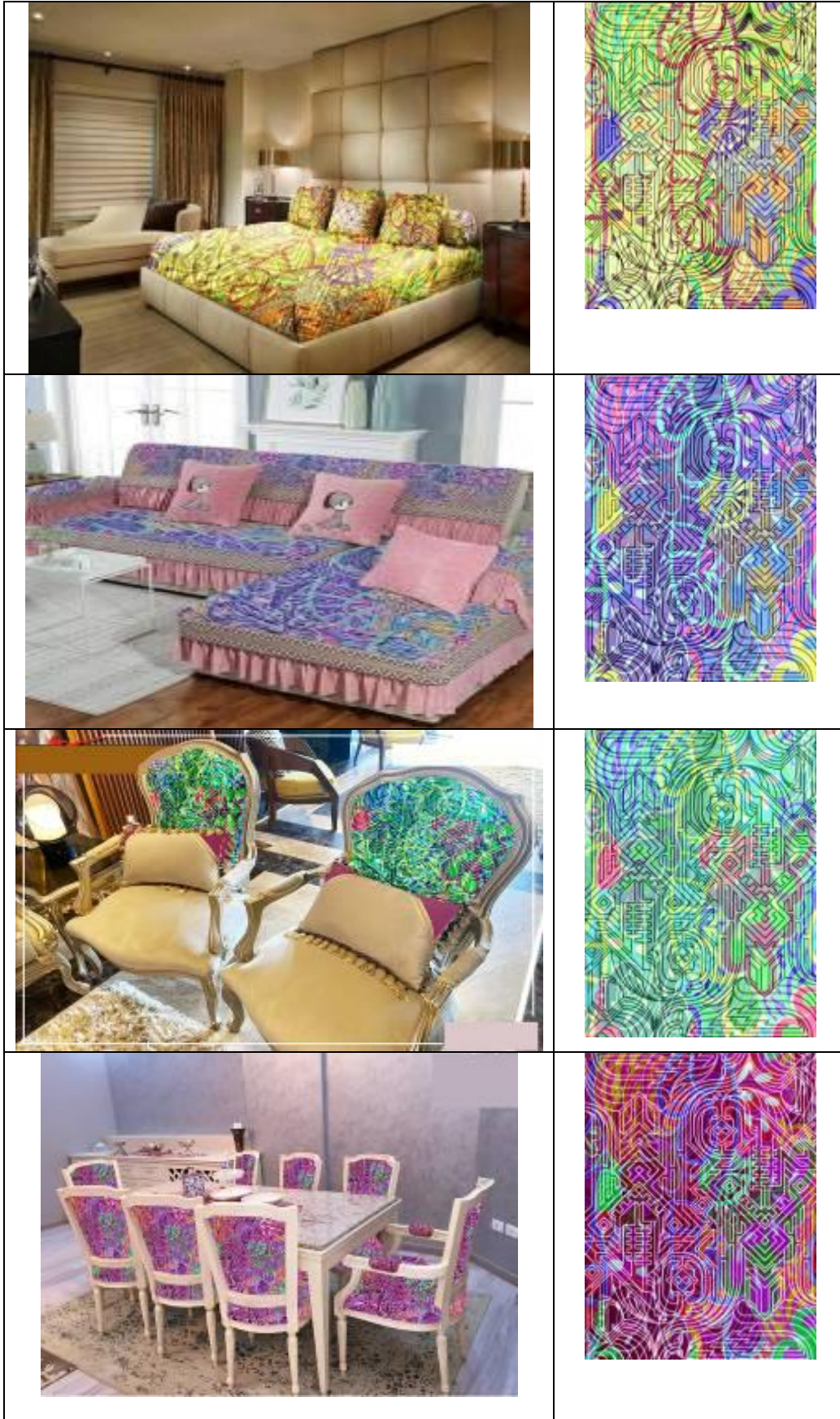
البعد الوظيفي : لحالات الإحباط والاكتئاب، ورفع المناعة للجسم وتنشيط المستوي الفكري والعقلي، ورفع الطاقة الايجابية للإنسان، ويساعد علي صفاء الذهن وسرعة التفكير، وحل المشاكل النفسية، ويقلل التوتر، ويساعد علي تهذبة الأعصاب، ويخفف من الاضطرابات العصبية، ويخفف الضغوط بسحب الطاقة السلبية واستبدالها بالطاقة الايجابية وتجديدها، ولذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل الأماكن العامة والمنازل.

5- تصميم رقم (5) :

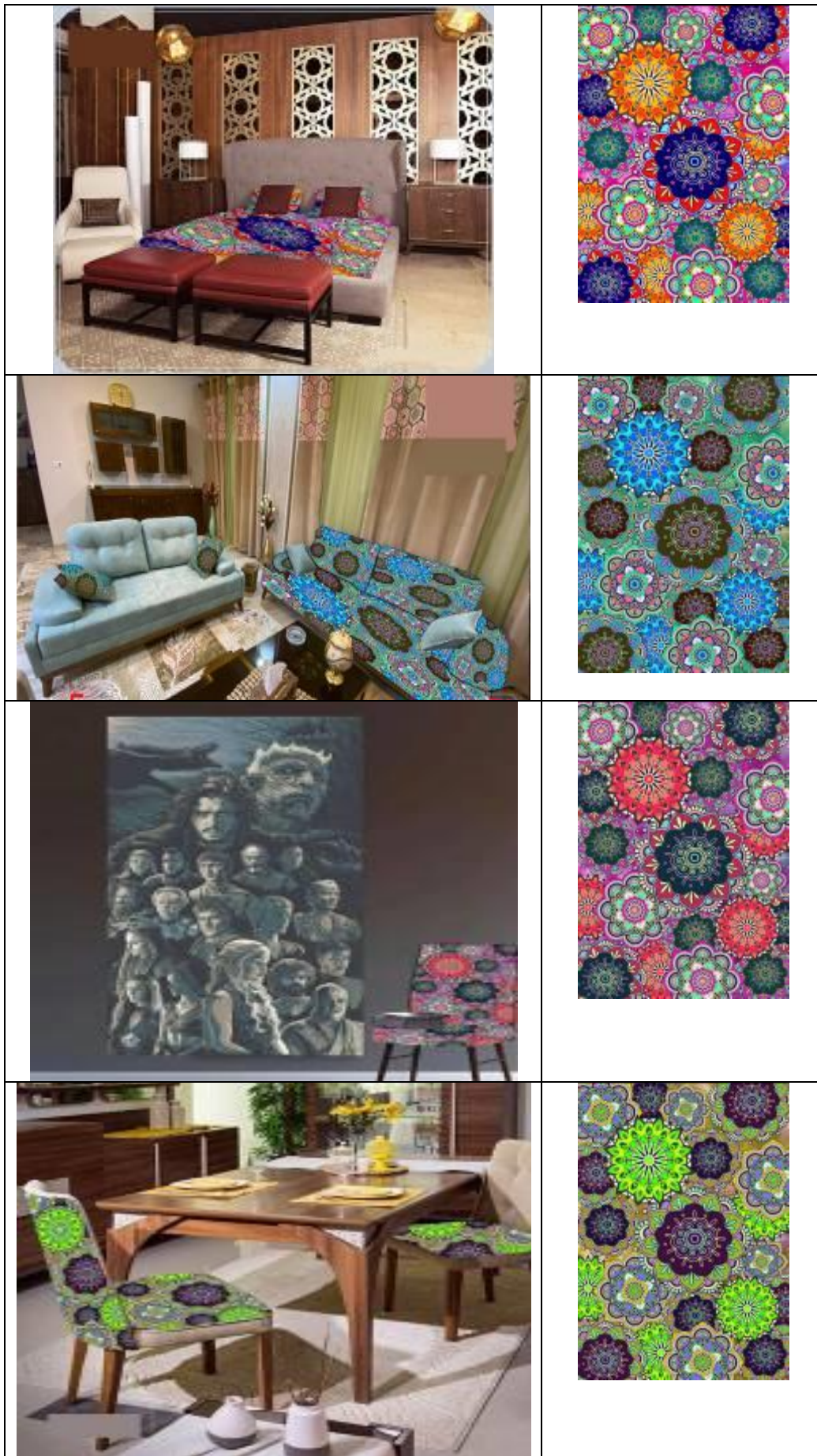
يعتمد بناء هذا التصميم علي الدمج بين رسوم الماندالا المتنوعة المتمثلة في النجمات المختلفة في الحجم مع استخدام التأثيرات الملمسية في الأرضية للربط بين أجزاء العمل والحفاظ علي وحدة وتربط أجزاء العمل الفني. وقد استخدمت الباحثة رسوم الماندالا المتمثلة في النجمات والدوائر لتعمل علي نشر الطاقة الايجابية وبالتالي إلي التوازن الايجابي لأجزاء العمل كله. واستخدمت الألوان البنفسجي والتركواز والأزرق والبرتقالي والأخضر.

توظيفي مقترح.
الأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة :

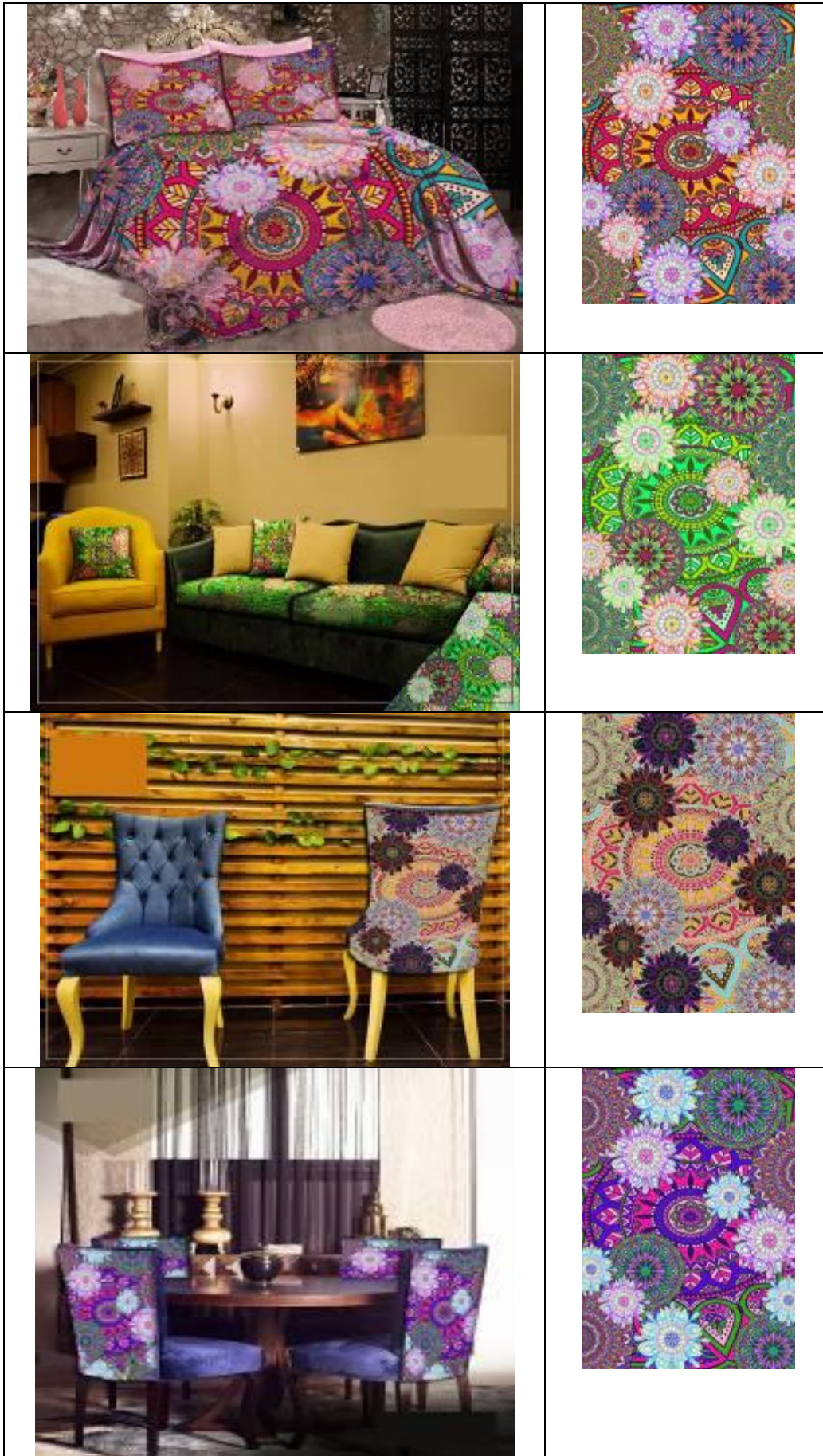
وعلاج المشاكل النفسية والعصبية، لذلك يمكن استخدامه كأقمشة مفروشات طباعية داخل الأماكن العامة والمنازل والمستشفيات. وفيما يلي عرض لهذه التصميمات المبتكرة متبوعاً بنموذج



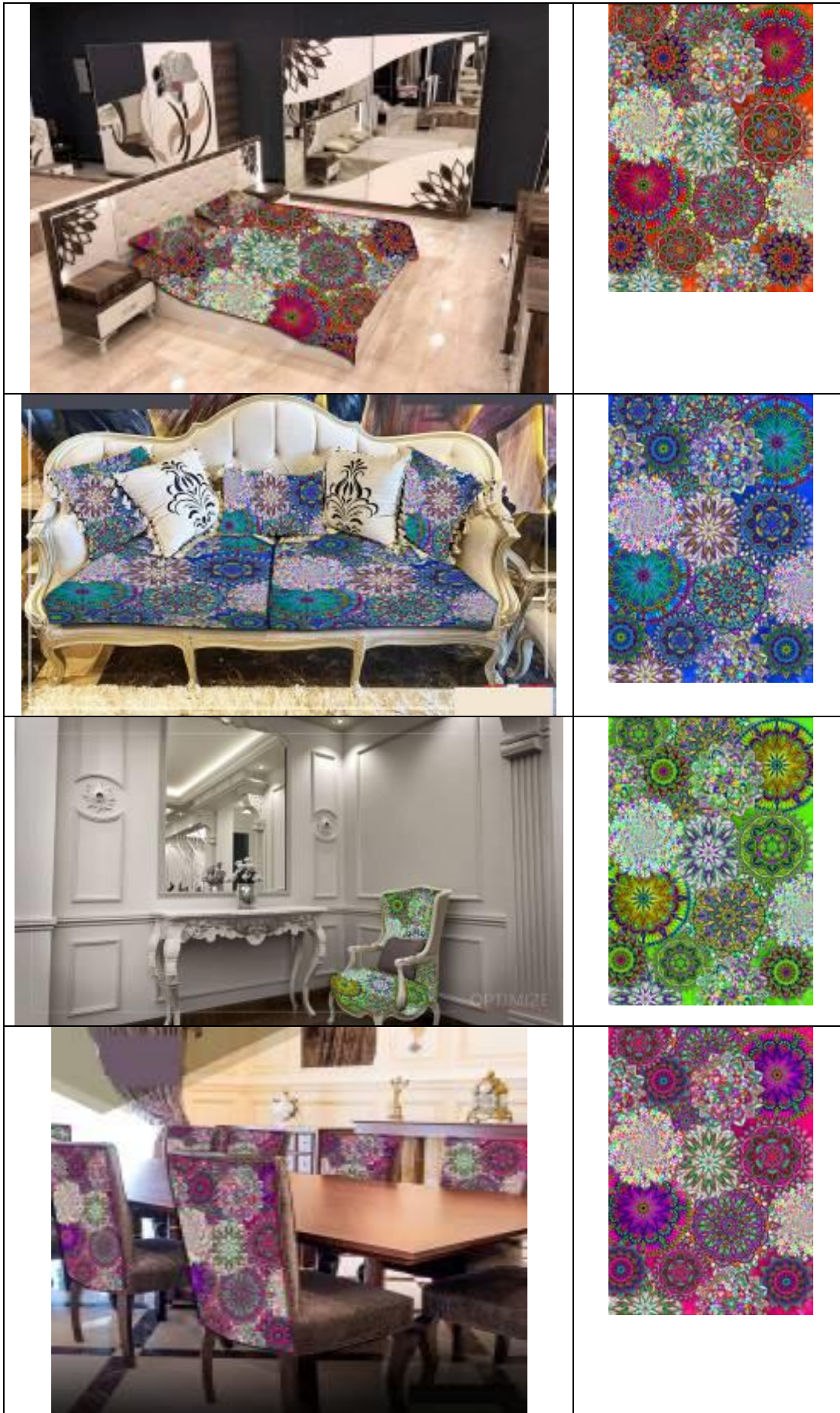
تصميم رقم (1) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



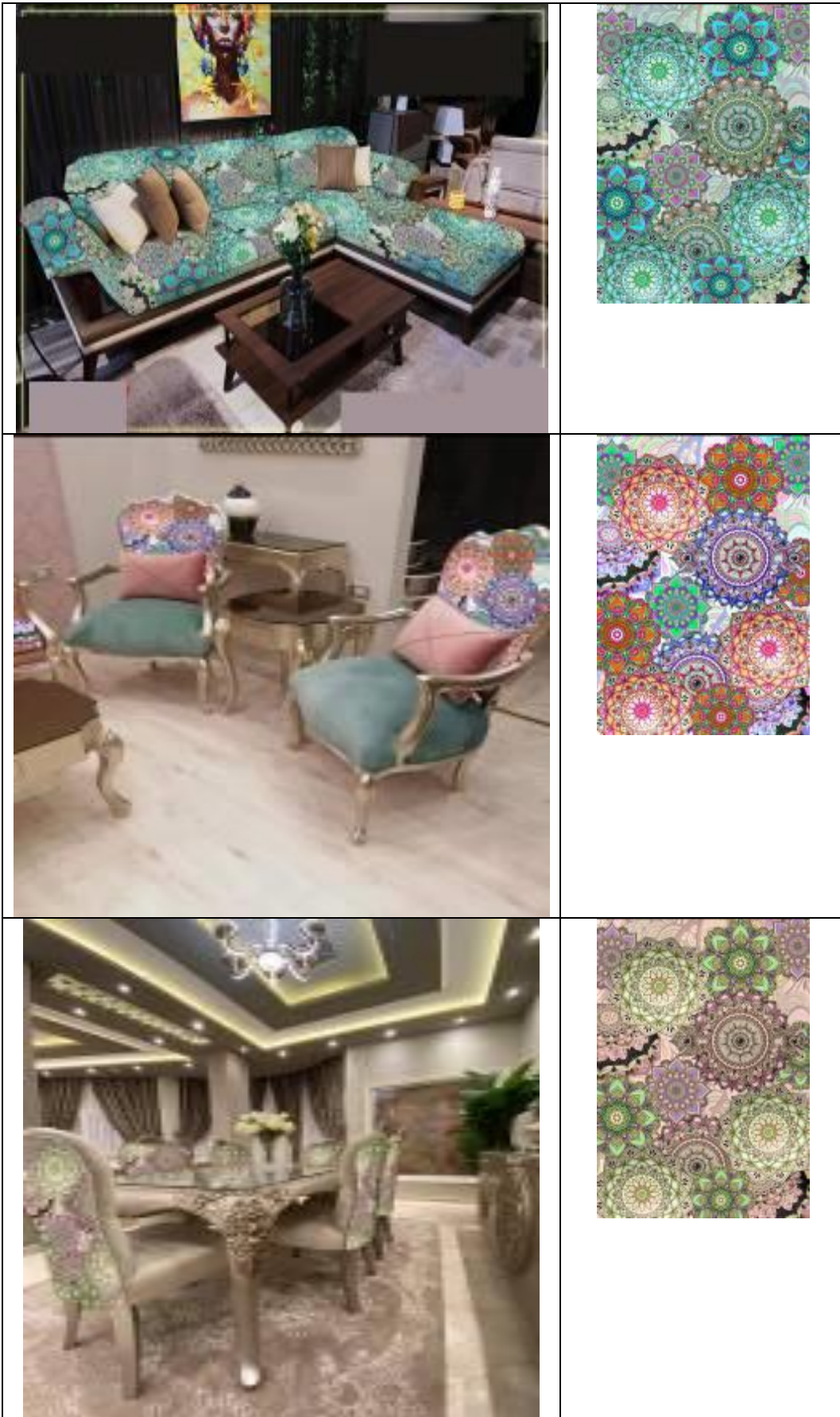
تصميم رقم (2) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (3) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



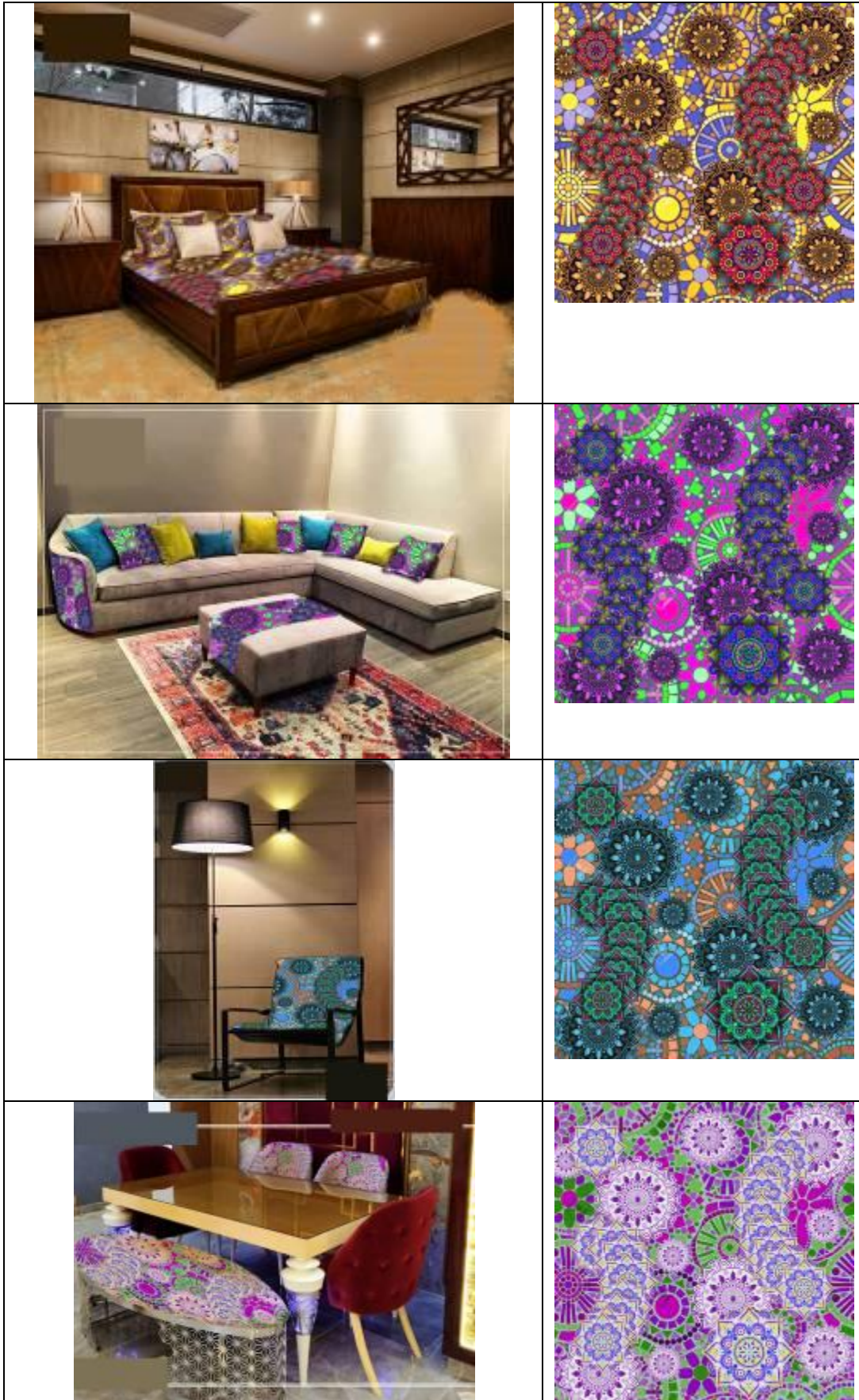
تصميم رقم (4) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



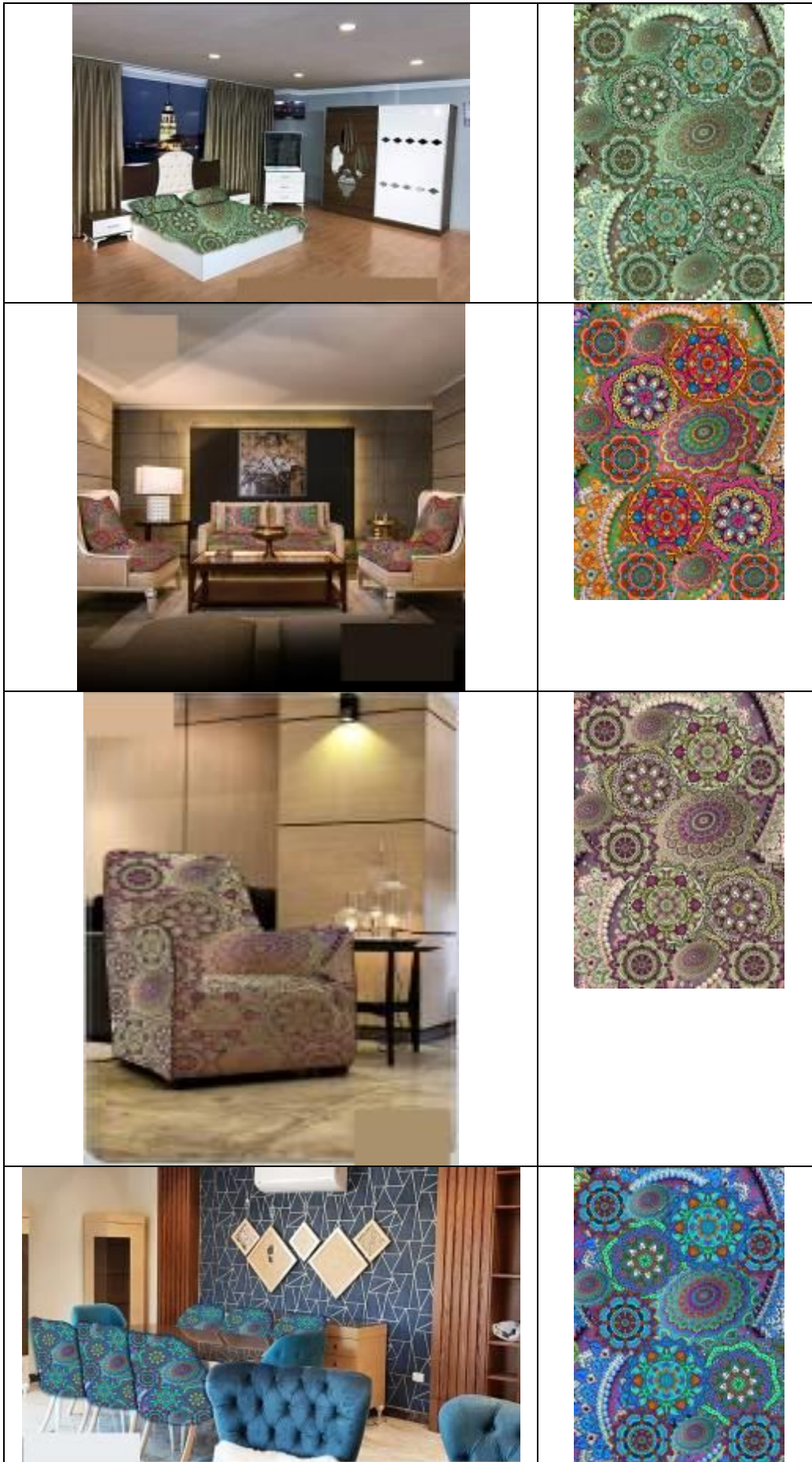
تصميم رقم (5) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (6) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (7) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (8) والأفكار اللونية والنماذج التوظيفية المقترحة

- الإيجابية والسلبية للمرضي والأسوياء) - دار الجامعة الجديدة للنشر - 2009م.
- 2- أيمن الحسيني : "العلاج بالألوان" (أسرار الطاقة الكامنة بالألوان وتأثيرها علي صحتنا ومشاعرنا) - مطابع العبور الحديثة - القاهرة - 2005م.
- 3- أميمة قاسم : "أساسيات تصميم الأثاث العضوي وارتباطه بالأثاث المصري القديم" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - 2002م.
- 4- أهداف كمال الدين عبد الحميد : "البيئة المصرية والأصول الفنية الملائمة لتصميم طباعة أقمشة الأثاث الخاصة بحجرات الأطفال" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - القاهرة - 1988م.
- 5- إيمي بوليس : "فن العلاج النفسي" - ترجمة معين خويص - ط2- دار علاء الدين للنشر والتوزيع - سورية - دمشق - 2003م.
- 6- بشري إسماعيل : "ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية" - مكتبة الأنجلو المصرية - 2004م.
- 7- جيهان ناجي : "تأثير المعالجات التشكيلية للفراغ علي الإنسان" - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة - 2002م.
- 8- حسين محمد جمعة : "الألوان من السيكولوجية إلي الديكور" - الناشر المؤلف - القاهرة - 2006م.
- 9- سالي إسماعيل عراقي : "صياغة مفردات لغة هندسة التشكيل الحيوي في تصميم الأثاث وأثرها علي معدلات الأداء الإنساني" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - 2015م.
- 10- سعيد غني نوري : "سيكولوجية علم الألوان" - بدون دار نشر - مايو 2019م.
- 11- فاطمة السيد خشبة : "سلسلة الأمراض النفسية والاجتماعية" (الشعر العصبي (البوليميا)- الفلق- الاكتئاب- اضطراب صورة الجسم - اضطراب الهلع - التدخين) - ط1 - دار الكتاب الحديث - مصر - 2019م.
- 12- مها محمود إبراهيم : "صياغة جديدة لعناصر التصميم الداخلي من منظور علوم الطاقة" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - 2009م.
- 13- Carl G. Jung : "Mandala Symbolism" , translated by R.F.C Hull , printed in U.S.A , 1971.
- 14- D'arcy Thompson : "On growth and form" , Cambrige University press, 1945.
- 15- Dogra Nisha : "Psychiatry by Ten Tracers" , Hodder Arnold , 1st edition , 2011.
- 16- Edith Kramer : "Art as therapy with children" , New York , Schocken Books , 1975.
- 17- Janice C, et.al : "Health Services Research" , vol.38 , No.9 , 2006.
- 18- Kathy Malchoidi: "The art therapy sourcebook" , Lowell House , Los Anglos , NTC Contemporary , Publishing group , 1998.
- 19- Marie Pre: "Mandala" Instrumento de crecimiento, MTM editores Massens , 57 Barcelona , Impreso en Espana por Gramagraf S.C.C.1 , 2011.
- 20- WHO , "Depression A Global Public Health Concern" , 2012.

نتائج البحث Results :

توصل البحث إلي :

- وجود علاقة ايجابية بين استخدام طاقة اللون ورسوم الماندالا في تصميم طباعة المفروشات ودعم وعلاج مرض الاكتئاب.
- أن ظهور رسوم الماندالا بصورة متكررة في تصميم طباعة المفروشات بالألوان المناسبة لطاقة اللون التي تشحن الطاقة الايجابية لدي الفرد له دور علاجي، حيث يحدث تغير ايجابي، فبدلاً من الميل الدائم إلي الاكتئاب والتشاؤم يصبح هناك ميل إلي التفاؤل، وبالتالي تساهم هذه التصميمات في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.
- إمكانية إنتاج تصميمات طباعية لأقمشة المفروشات تحمل في طياتها طاقة ايجابية تساعد الإنسان علي أداء الوظائف الحيوية بكفاءة، وتساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب.
- روعي في مرحلة التصميم استخدام الألوان الفاتحة والهادئة عن الألوان الأخرى وذلك لأن المريض المكتئب يري الألوان الغامقة ومع تحسن الحالة النفسية يبدأ في رؤية الأفتح.

المناقشة Discussion :

قامت الدراسة بتسليط الضوء علي العلاج بطاقة الألوان ورسوم الماندالا وتوضيح الألوان المرتبطة بالاشاكرات التي هي نقاط الطاقة في جسم الإنسان، وبالتالي مراكز الشفاء القوية المحتملة، والاستفادة من ذلك في تصميم طباعة أقمشة المفروشات، لابتكار تصميمات من شأنها رفع الحالة المعنوية للفرد، بحيث تبعث الهدوء والراحة النفسية، بما يحقق راحة البال ويمنع الشعور بالاكتئاب، وبالتالي تساهم هذه المفروشات المطبوعة في دعم وعلاج بعض الاضطرابات النفسية مثل مرض الاكتئاب، حيث يمكن الاستفادة من رسوم الماندالا الملونة بألوان زاهية وفاتحة تبع الألوان المناسبة لطاقة اللون التي تشحن الطاقة الايجابية لدي الفرد والاستفادة منها في عمل تصميمات للمفروشات تساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب، بحيث أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب عند رؤيتهم لهذه التصميمات وتعمقهم في النظر إليها يتخلصوا من الطاقة السلبية لديهم ويتمتعوا بطاقة ايجابية مما يساعد في تحسين حالاتهم المزاجية والتخلص من الاكتئاب وبالتالي هذه المفروشات الطباعية تساعد في دعم وعلاج مرض الاكتئاب. وبالرغم من أنه لا يمكن قياس مدي الهدوء، ولكن يتضح من كونها مريحة وتبعث الشعور بالاسترخاء والهدوء والراحة النفسية، بما يكفي لتلبية الغرض من الدراسة.

التوصيات Recommendations :

يوصي البحث بضرورة :

- إدراج دراسات مجالات الطاقة المختلفة في مجالي التصميم والطب.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول طاقة اللون ورسوم الماندالا أو الفنون المشابهة لها مثل الزنتانجل للمساهمة في دعم وعلاج بعض الاضطرابات النفسية لأهمية الموضوع وقلة الدراسات العربية في هذا المجال.
- تطبيق دراسات مجالات الطاقة ورسوم الماندالا في تصميم أقمشة المفروشات.
- تطبيق دراسات مجال الطاقة والتصميم في كل مجالات الطب وأبنية المستشفيات والمصحات.
- رفع كفاءة تصميمات طباعة المنسوجات من خلال الاستفادة من الربط بين المنتج التطبيقي والعلوم الحديثة.
- إنشاء مراكز بحثية علوم الطاقة من أجل ربط هذه الدراسة الأكاديمية بالواقع العلمي.

المراجع References :

- 1- السيد فهمي علي : "علم نفس الصحة" (الخصائص النفسية